محلها وذلك لان اتصاف المحل بالوجود اضافة وهي متقدمة على وجود محلها
لان الشيء ما لم يتصف بالوجود لم يوجد فيلزم تقدم وجود الاضافة التي هي
اتصاف المحل بالوجود على وجود محلها لان ذلك الاتصاف لا يكون قائما بنفسه
بل بالمحل وهذا الوجه ليس بشيء لان الاتصاف بالوجود هو الاضافة بمعنى
الانضمام لا الاضافة التي يكون كلامنا فيها الثالث لو كانت الاضافة
موجودة في الاعيان للزم عدم تناهي الاضافة الموجودة المترتبة في الاعيان
في كل مرتبة من مراتب الاعداد والتالي باطل بيان الملازمة ان كل مرتبة
من مراتب الاعداد يلزمها اضافات غير متناهية فان الاثنين يلزمه نصف الاربعة
وثلث الستة وربع الثمانية وهلم جرا وكذا الثلثة والاربعة وغيرها من
مراتب الاعداد الرابع لو كانت الاضافة موجودة في الاعيان للزم ان يكون
صفات الله تعالى التي حدثت لا متناهي والتالي محال بيان الملازمة ان لله
تعالى بالنسبة الى كل من الموجودات اضافة قال ويحصل كل مضاف مشهوري
مضاف حقيقي ويعرض الاختلاف والاتفاق اما باعتبار زائد او لا اقول
لما ذكر مباحث المضاف الحقيقي اراد ان يشير الى مباحث المضاف المشهوري وقال كل
مضاف مشهوري يحصله مضاف حقيقي ولا يجوز ان يكون مضاف حقيقي واحد يشمل
مضافين مشهوريين فان المضاف الحقيقي عرض والعرض الواحد لا يقوم بموضوعين
فاذا اذا تعلق المضاف الحقيقي الواحد بمحل وحصل من مجموعهما المضاف المشهوري
فلا بد وان يتعلق المضاف الحقيقي الاخر الذي يكون بازائه بمحل اخر ويحصل من مجموعهما
مضاف مشهوري اخر ويحصل يعرض الاتفاق والاختلاف فان احد المضافين
اما ان يكون على صفة مخالفة لصفة اخرى او لا يكون على صفة كذلك فان كان الاول
فيعرض الاختلاف كالابوة والبنوة في الاب والابن وان كان الثاني فيعرض
الاتفاق كالاخوة في الاخوين ثم اختصاص المضاف المشهوري بالحقيقي
اما باعتبار امر زائد في الطرفين او في احدهما او لا باعتبار امر زائد والاول
كاختصاص العاشق الذي هو المضاف المشهوري بالعشق الذي هو المضاف
الحقيقي فانه باعتبار زائد في العاشق والمعشوق اما في العاشق فهو الهيئة
المدركة وفي المعشوق التي يتعلق بها الادراك والثاني كالعالم المضاف
الى المعلوم فانه باعتبار قيام صفة العلم بالعالم دون حصول امر
زائد في المعلوم والثالث كاليمين واليسار فانهما متضايفان لا باعتبار
امر زائد في واحد منهما قال الرابع الاين وهو النسبة الى المكان
وانواعه اربعة عند قوم هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
اقول لما فرغ من الجنس الثالث من الاعراض شرع في الجنس الرابع وهو الاين

ومفهومه

ومفهومه انما يتم بنسبة الشيء الى المكان الذي هو فيه لا انه نفس النسبة الى
المكان والاين الحقيقي هو كون الشيء في مكانه الحقيقي ولا شك ان كون الشيء
في مكانه يكون نسبة الى مكانه من لوازمه لا انه نفس هذه النسبة
والاين الغير الحقيقي هو كون الشيء في مكانه الغير الحقيقي ككون الشيء في
السوق وعند المتكلمين الاربعة انواع الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
اما الحركة فهو كون الجوهر في الحيز بعد حصوله في حيز اخر واما السكون
فهو كون الجوهر في الحيز الواحد اكثر من زمان واحد واما الاجتماع فهو
حصول المتحيزين في حيزين لا يمكن ان يتوسطهما ثالث واما الافتراق فهو
حصول الجوهرين في حيزين يمكن ان يتوسطهما ثالث قال الحركة كمال
اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة او حصول الجسم في مكان بعد اخر اقول
ذكر للحركة تعريفين احدهما التعريف الذي ذكره ارسطو والثاني التعريف
الذي ذكره المتكلمون اما تعريف ارسطو فهو ان الحركة كمال اول
لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة واعلم ان الحركة في نفسها كمال لان الكمال
ما يكون في الشيء بالقوة من حيث هو بالقوة ثم يخرج الى الفعل والحركة كذلك
والحركة تفارق سائر الكمالات من هذه الجهة وتمتاز عنها من وجهين
احدهما ان سائر الكمالات اذا حصلت صار الشيء بها بالفعل ولم يكن بعد فيه
ما يتعلق بذلك الفعل شيء بالقوة فان الشيء الاسود بالقوة اذا صار اسود
بالفعل لم يبق بالقوة اسود من جملة الاسودية الذي له بخلاف الحركة فانها
اذا حصلت وصار الشيء بها بالفعل بقي بعد فيه مما يتعلق بتلك الحركة شيء
بالقوة فان المتحرك بالقوة اذا صار متحركا بالفعل بقي بعد متحركا بالقوة
من جملة الحركة المتصلة التي هو مما يتعلق بالفعل والثاني ان سائر الكمالات لات
اذا حصلت بالفعل لا يقتضي ان يكون شيء اخر بالقوة يكون سائر الكمالات
متادية اليه بخلاف الحركة فانها اذا حصلت بالفعل يقتضي ان يكون شيء اخر يكون
تلك الحركة متادية اليه فالحركة حال حصولها بالفعل يتعلق بقوتين احداهما
قوة الباقي منها والثاني قوة الامر المتادي اليه فكل من الحركة وذلك الاخر
كمال للمتحرك الا ان الحركة كمال اول وذلك الامر كمال ثان وعند الحركة
بالفعل يكون كلا الكمالين بالقوة اما الكمال الثاني فظاهر واما الكمال
الاول الذي هو الحركة فلان الحركة حال حصولها بالفعل لم يحصل بحيث لم يبق
شيء منها بالقوة اذا عرفت ذلك فنقول الحركة كمال اول لما بالقوة
من جهة ما هو بالقوة وانما قيد بقوله من جهة ما هو بالقوة لان الحركة ليست
كمالا اول لما هو بالقوة من كل جهة فانها ليست كمالا له من حيث هو بالفعل

Copyright ... University